Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التصور النظرى : لكل معمول عامل ، ولابد من وجود عامل ينصب (لسانا عربيا) .
النطق الأصلى : ﴿ وهذا كتابٌ مصدقٌ لسانا عربيا ﴾ .
النطق المؤول عقليا : هذا القرآن يصدق التوراةَ عربيا مُبيناً .
المصطلح المستخدم : كذا على تأويل كذا .

فلقد أول الفراء النطق الأصلى وجعله فى صورة تبيح نصب (لسانا عربيا) وهى عملية عقلية ترضى النحاة ، غير أننا لو استخدمنا فكرة الأنماط فى التقعيد للعربية ، وجدنا أن النطق الأصلى نمطٌ من أنماطها دون حاجة للتأويل النحوى .

وقد تأتى بعض الأسماء منصوبةً بغير ناصب فيعلل الفراء ذلك مستخدما التأويل العقلى مفترضا وجود فعل مضمر قبل هذه الأسماء فمن قوله تعالى فى سورة محمد ﷺ : ﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضربَ الرقاب – ٤ ﴾ يقول الفراء : « نصب على الأمر ، والذى نصب به مضمر . وكذلك كل أمر أظهرت فيه الأسماء وتركت الأفعال فانصب فيه الأسماء . وذكر أنه أدب من الله وتعليم للمؤمنين للقتال . وقوله سورة [محمد] ﷺ : ﴿ فإما منا بعدٌ وإما فداء – ٤ ﴾ ، منصوب أيضا على فعل مضمرَ ، فإما أن تمنوا وإما أن تفدوا » (٤٢) . ولو حللْنا أحد هذين التأويلين لكان كما يلى :ـ

التصور النظرى : لابد من وجود فعل ينصب الإسم .
النطق الأصلى : ﴿ فإما منا بعدٌ وإما فداءَ ﴾ .
النطق المؤول عقليا : فإما أن تمنوا منا وإما أن تفدوا فداء .
المصطلح المستخدم : (الإضمار) .

فتصور وجود فعل مضمر أباح للفراء نصب الاسم الذى بعده كمفعول مطلق ،

---

(٤٢) السابق ٣/٥٧ .